



المرحلة الرابعة/ الدراسة المسائية

# خصائص خط المحقق في جامع الحيدرخانة

بحث قدمه الى

مجلس كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس  
في فنون خط العربي والزخرفة

من قبل الطالب

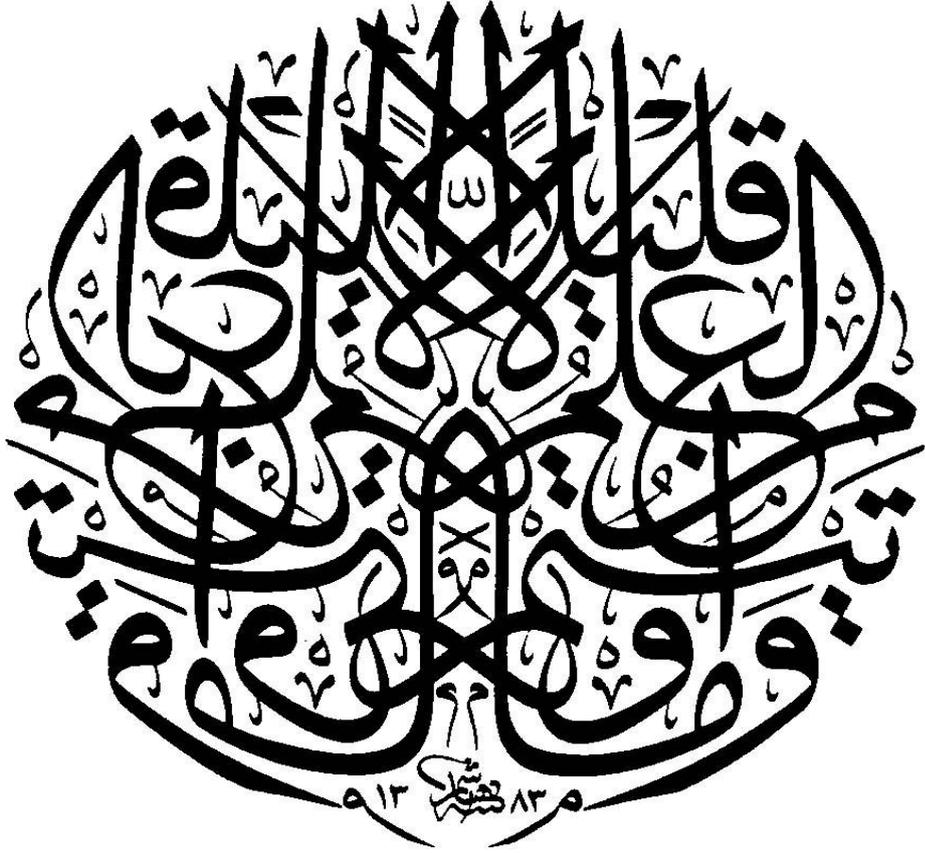
مصطفى فاضل محمد

اشراف

م. م حسام عبد الرضا بهية

2020 بغداد 1441

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صدق الله العظيم

من سورة الإسراء ، آية (85)

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث (خصائص خط المحقق في جامع الحيدر خانة ) ، قد جرى تحت إشرافي في قسم الخط العربي والزخرفة / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في فنون الخط العربي والزخرفة.

المشرف

م.م حسام عبد الرضا بهية

/ /2020

توصية القسم العلمي

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذا البحث للمناقشة.

رئيس قسم الخط العربي والزخرفة

/ /2020

## الإهداء

إلى أولئك الخطاطين المبدعين  
الذين دبّجوا بأناملهم الرائعة  
أجمل الخطوط لتزين بها  
الآيات القرآنية فتركوا لنا  
ثروات فنية قلّما يجود الزمان  
بمثلها ( رحمهم الله جميعاً )  
والى والدي ووالدتي عرفاناً وبرّاً  
اهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

مصطفى فاضل محمد

## شكر وعرهان

الحمد لله العزيز الغفار، والصلاة والسلام على نبينا محمد المختار، وعلى أهل بيته الأظهار وعلى أصحابه الأبرار.

لا يسعني في البدء إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الأستاذ (م . م حسام عبد الرضا بهية ) الذي تفضل بقبول الإشراف على بحثي ونتيجة لمتابعاته وحرصه الجميل وروحه العلمية الرصينة ما كان له الأثر الكبير في استواء بحثي على ما هو عليه فجزاه الله عنا خير الجزاء ووضع في ميزان حسناته، كما اقدم شكري وتقديري لأساتذتي في القسم الخط العربي والزخرفة والذين لم ييخلوا علينا من وافر علمهم وسعة تجربتهم وأخص الاستاذ صاحب الافكار الخلاقة والمبدعة الاستاذ (ارام الجادري المحترم) لما له من مواقف رائعة وداعمه لي، وكذلك اخص كل من (أ.م.د حسين علي جرمط و أ.د هاشم الحسيني و م.د علي الشديدي و أ.م.د فرات العنابي و م.د كفاح جمعة و أ.م.د امين النوري و أ.د جواد الزيدي و أ.م.د سعد ارزيج و م.د احمد مزهر و أ.م.د منى الموسوي و م.د وسام كامل و م.د نبيل نصر و م.د زينة رحيم و أ.م.د ضفاف عدنان و م.م وفاء جاسم ) المحترمون سائلا الله تعالى أن يمدهم بالصحة والعافية ويحيطهم بالخير والبركة الدائمة إنّه سميع الدعاء.

واختم شكري واعتزازي بكل حبّ وامتنان إلى كل من قدّم لي يد العون بمعلومة أو مشورة علمية أو مصدر أو أي شيء أعانني في بحثي هذا ومن الله التوفيق والسداد.

الباحث

مصطفى فاضل محمد

## ملخص البحث

### (خصائص خط المحقق في جامع الحيدر خانة )

استهدف البحث دراسة خصائص خط المحقق في جامع الحيدر خانة بوصفها توجهها فنيا أصيلا لخط ذات جمالية واصالة، وقد تحدد البحث بالشريط الكتابي الذي زُينت بها واجهة جامع الحيدر خانة في بغداد /شارع الرشيد/منطقة الحيدر خانة/ وقد تم تنفيذ هذا الشريط الذي كتبه الذي كتب الاستاذ المحروم (هاشم محمد البغدادي) فيه ست آيات موزعة كل آيتان لسورة واحدة حيث تبدأ من اليمين آيتان من سورة الحج آيه (77و78) وبنفس الجهة اليمنى آيتان من سورة المؤمنون آيه (1و2)، اما الجهة اليسرى فكتبت فيها آيتان من سورة التوبة(18و19)، في فترة سبعينيات القرن الماضي عام 1972م.

لقد تضمن الفصل الثاني مجموعة من المباحث عُني الأول منها بتسليط الضوء على اصل وتطور خط المحقق وعن اساتذته ، فيما عُني المبحث الثاني بخصائص خط المحقق واصوله، وقد ذكرنا في الدراسات السابقة ان خط المحقق لم نجد له دراسات السابقة التي تناولت واهتمت بهذا الموضوع .

لقد تضمن الفصل الثالث الإشارة الى المنهج الوصفي الذي اعتمده الباحث ، وذكر مجتمع البحث الذي تكون من انموذجا واحدا، وقد صمم الباحث استمارة تحليل تكونت من مجموعة من الفقرات منها دراسة خصائص كل حرف من خط المحقق وابعاد احرفه وقياساته، وكذلك الخصائص الكلية للحرف وضرورة الحركات الاعرابية والتزينية ونظام بناء السطر والعلاقات الجمالية.

وفي الفصل الرابع عرضت نتائج البحث ، وفيها بيان اهم خصائص والمميزات هذا الخط الجليل، وكذلك بيان نظم الأساسية الذي يعتمده خط المحقق والذي اختلف عن

بأقي الخوط بطول أرفه القائمة وطول ارسال أرفه المرسله. فضلا عن بيان وضوح هذا الخط وامكانيته في استخدامه لواجهات الاضرحه والمساجد لأنه يكتب بسطر واحد فقط وذات هببة واجلال في كتابة الآيات القرآنية، كذلك لتركيز على الحركات الاعرابية والتشكيلة التي اعطت توازن لهذا الشريط الكتابي وجمالية وغاية وظيفية لضبط القراءة وفق النموذج القرآني.

وقد ختم الباحث في نهاية الفصل ووضع الاستنتاجات الخاصة بهذا الخط والتي تبين ان خط المحقق خط لا يقبل التراكيب وهو يكتب بالسطر كتابي واحد، كذلك اوصى الباحث باعتماد هذا البحث لطلبة قسم الخط العربي في المعاهد والكليات في الفنون الجميلة ومحبي هذا الفن العريق، كذلك اوصى بأرسال البحث الى ديوان الوقف السني لمحاولة ترميم هذا الشريط المههد بالاندثار بسبب عوامل الزمن وقلة الاهتمام وعمره الذي يناهز 50 عام، وقد اعطى الباحث مقترحات بدراسة الخصائص الفنية لهذا الخط في المصاحف التركية لكثرة استخدامه عند الاتراك وقدرتهم على اتقانه.

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية الكريمة	1
ج	إقرار المشرف	2
د	الإهداء	3
هـ	شكر و عرفان	4
و.ز	ملخص البحث	5
ح، ط	ثبت المحتويات	6
<b>الفصل الأول ( الإطار العام للبحث )</b>		
1	مشكلة البحث	7
2	أهمية البحث	8
2	أهداف البحث	9
2	حدود البحث	10
3	مصطلحات البحث	11
<b>الفصل الثاني ( الإطار النظري والدراسات السابقة )</b>		
6	المبحث الأول: خط المحقق أصل من اصول الخط	12
8	المبحث الثاني: تطور خط المحقق	13
10	المبحث الثالث: أساتذة الخط المحقق وناشروه	14
12	المبحث الرابع: خصائص خط المحقق	15
16	مؤشرات الاطار النظري	16
19	الدراسات السابقة	17

الصفحة	الفصل الثالث ( إجراءات البحث )	ت
20	منهجية البحث	18
20	مجتمع البحث	19
20	عينة البحث	20
21	أداة البحث	21
21	صدق الأداة	22
21	مصادر جمع المعلومات	23
21	ثبات التحليل	24
23	تحليل العينات	25

الصفحة	الفصل الرابع	ت
30	نتائج البحث	26
32	الإستنتاجات	27
33	التوصيات	28
33	المقترحات	29
34	قائمة المصادر	30
36الى40	الاشكال	31
41الى43	الملاحق	32
B-C	ملخص باللغة الإنكليزية	33

# الفصل الأول

## ( الاطار المفاهيمي للبحث )

- مشكلة البحث
- أهمية البحث والحاجة إليه
- هدف البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث

## مشكلة البحث:

يعتبر الخط العربي السمة الأساسية للعرب، وللدِين الإسلامي وما له من دلالات وظيفية ودلالة جمالية؛ إذ إن جميع النصوص الأولى في صدر الإسلام كتبت بهذه الخطوط لا سيما خط المصاحف وما وصل إلينا من نصوص تاريخية ودينية مختلفة. وإن بروز الخط العربي وتعدد أنواعه على مدى الحقب الإسلامية المختلفة ومنها (العصر الأموي و العصر العباسي) إذ تعددت أشكال الخطوط الأقلام الستة (الثلاث، النسخ، المحقق، الريحاني، التواقيع، والرقاع).

ويعد خط المحقق خط عربي مصحفي تكامل فيه التجويد والتنسيق وأصبحت الحروف متشابهة، والمدات متنامية، وزين بالتنقيط والتشكيل، وتساوت فيه المسافات بين السطور، واستقر كل سطر بحروف، ظهر بين القرن الثالث عشر والسادس عشر الميلاديين.

إن اهتمام المسلمين بتزيين مساجدهم ومراقدهم بهذه الخطوط ومنها خط المحقق جعل الخطاطين يبذلون الجهد في ضبط أشكاله وحروفه بشكل جمالي ووظيفي لكتابة النصوص القرآنية في واجهات المساجد والمراقد وقد ابدعوا فيها، ومن بين هذه الجوامع هو جامع الحيدر خانة في بغداد على يد الخطاط هاشم محمد البغدادي ومن خلال ما سبق تبرز مشكلة هذا البحث التي تمثلت في السؤال التالي:

ما هي خصائص خط المحقق في جامع الحيدر خانة؟

## اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث والحاجة اليه على النحو الاتي:

- 1- التعرف على الخصائص الفنية لخط المحقق.
- 2- امكانية الاستفادة من البحث الحالي بتوسيع رؤى طلبة فنون الخط العربي والزخرفة في معاهد وكليات الفنون الجميلة.
- 3- ابراز اهم اعمال الخطاط هاشم محمد البغدادي.
- 4- يسهم في اغناء الامكانيات التوظيفية الملائمة للاستجابة لمختلف الاغراض التطبيقية فضلا عن اللوحات الخطية.

## هدف البحث:

هدف البحث الحالي:

- 1:- الكشف عن خصائص خط المحقق

## حدود البحث:

- 1- الحد موضوعي : شريط كتابي لخط المحقق المنفذ على الكاشي الكربلائي.
- 2- الحد الزمني : 1390هـ كونه نفذ وعلق في هذه الفترة .
- 3- الحد المكاني : بغداد / شارع الرشيد /جامع الحيدر خانة.

## مصطلحات البحث:

### 1: ( الخاصة لغة )

عرفها " خص بالشيء بخصه، خصاً وخصوصاً وخصوصية وخصص واختصه وتخصصه له إذ انفرد به ويقال فلان خص فلان أي خاص به والخاصية خلاف العامة" (ابن منظور، 1955، صفحة 841).

وعرفها " خاصة ليست داخله في ماهية الشيء ومع ذلك فهي تميز الشيء عن غيره ، والخاصة قد لا تلزم الشيء على الدوام ولمدة من حيث نسبه الى الشيء الآخر وهي الصفة التي تميز نوع مادة ما" (مرعشي، 1947، صفحة 349).

وعرفها " الخاصة جمعها خاصيات وخصائص: تنبه إلى الخاصة والأخص هو الافضل " (الازدي، 1975، صفحة 181).

وعرفها " الخاصة هي خلاف العامة ، خاصة بالشيء ما يختص به دون غيره " (صليبا، 1982، صفحة 515) .

وعرفها " الصفة أو الميزة التي تكون موجودة أو معروفة في الشيء المقيس " (النورة جي، 1990، صفحة 125) .

### الخاصية (اصطلاحاً):

عرفته "هي كل ما ينفرد به الشيء من صفات بارزة تحدد كينونة وتدل عليه، محددة معالمه بما عند غيره" (بهية، 2014، صفحة 6).

وذكر اسامة ونديم مرعشي ان الخاصية في الاصطلاح هي: "خاصة ليست داخله في ماهية الشيء ومع ذلك فهي تميز الشيء من غيره، والخاصة قد لا تلزم الشيء على الدوام أو لمدة من حيث نسبته إلى شيء آخر وهي الصفة التي تميز نوع مادة ما" (فرمان، 2004، صفحة 5).

وعرفها " تفسير للمعايير والعلاقات التي تنتمي لأسس وعناصر الفن ، وتكون متطابقة مع الانجاز النهائي [ للعمل الفني ] والتي بوساطتها يمكن تمييز المدرسة الفنية عن الاخرى ، وهي عوامل مميزة وسمات تأخذ صيغة المدرسة وتسير باتجاهها " (لفتة، 2000، صفحة 20).

وعرفته " مجموعة الصفات التي تغطي على الشيء أو العمل ونستطيع من خلالها أن نفرز ونميز ذلك الشيء أو العمل عن غيره بالاعتماد على تلك الخصائص " (الجزائري، 2005، صفحة 4) .

وعرفها " مجموعة من الصفات والسمات الثابتة والمتغيرة التي يتصف فيها الفرد أو الشيء والتي تشكل بمجموعها علامات واضحة يميزه عن الآخرين " (الربيعي، 2006، صفحة 5).

وعرفها " تلك الصفات أو السمات الملازمة للشيء الفني والمميزة له بما يفرده ويفرقه عن غيره ، والتي من خلالها يمكن معرفة خصوصية الشيء الفنية " (فؤاد، 2006، صفحة 3).

## 2- خط المحقق:

المحقق (لغة) : " كلام محقق أي رصين ( والرصين في اللسان هو المحكم الثابت)، والثوب المحقق أي محكم النسيج( والمحكم في اللسان هو الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب)" (ابن منظور، 1955).

وكذلك ايضا في(اللغة) : "فقد عرفه عبد الله بن عباس(رضي الله عنه) بأنه: " التبيين؛ أي قراءة القرآن بتؤدة وتأن، قراءة مفسرة حرفاً حرفاً من غير غمغمة ولا اعجام، بمعنى كما ذكر الامام السيوطي في الاتقان اعطاء كل حرف حقه من الاشباع والمد مع تحقيق الهمزة واتمام الحركات" (منصور، 2018، صفحة 34).

لم يجد الباحث - في حدود استقصائه واطلاعه - على تعريف لهذا المصطلح فتوجه الى نوي الخبرة والاختصاص فأفادوه بما يأتي : ( ملحق 1 ).

**عرفه (جرمط)\*:** هو الخط الذي صحت اشكال حروفه التي يظهر فيها التناسب وهو خط مبسوط كثر استخدامه في تدوين القران الكريم.

**وعرفه (الشديدي)\*\*<sup>1</sup>:** هو احد الخطوط الستة التي اعتمدها الخطاط ياقوت المستعصي خصائصه الفنية والشكلية، تشبه خصائص خط الثلث ، الا انه يمتاز بطول الحروف الصاعدة وكبر احواض بعض الحروف كالسين والصاد.

---

\* أ. د جرمط، حسين علي، اختصاص الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، المقابلة بتاريخ(2020/6/28).

\*\* م . م الشديدي، علي، اختصاص الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، المقابلة بتاريخ(2020/6/28).

## الفصل الثاني

( الاطار النظري والدراسات السابقة )

- المبحث الاول: خط المحقق أصل من اصول الخط.
- المبحث الثاني: تطور خط المحقق.
- المبحث الثالث: أساتذة الخط المحقق وناشروه.
- المبحث الرابع: خصائص خط المحقق
- مؤشرات الاطار النظري.
- الدراسات السابقة.

## الفصل الثاني:

### المبحث الاول : خط المحقق أصل من اصول الخط.

يعد خط المحقق احد الخطوط العربية الاصيلة اذ " تتفق مصادر الخط على أن خط المحقق احد اصليين للخط العربي : الاول قلم المحقق الذي تحققت حروفه أي كانت واضحة جلية ومنه استخرج قلم الريحاني وقلم النسخ ، والاصل الثاني هو قلم الثلث وهو اصل الكتابة المنسوبة" (منصور د.، 2018م، صفحة 39). كما يعد خط المحقق من الخطوط اللينة ذات الصفات المطاوعة لحركة القلم اثناء الكتابة ، و واحد من الاقلام الستة، "يتحدد مصطلح ( الاقلام الستة ) بالخطوط المنسوبة وهي : ( الثلث، النسخ، المحقق، الريحاني، التوقيع، الرقاع ) ، التي تبلورت في العهد العباسي، والتي يمكن ان نعدها بمثابة خلاصة نوعية لأنواع كثيرة من الاقلام التي شاعت في العراق في ذلك العصر" (داود، صفحة 1). فأصل اقلام الكتابة قلمان ومنهما يستنبط بقية الاقلام، وهما : (المحقق) و(الثلث) والمحقق اصل بذاته واستنبط منه الريحان ، ومن الريحان النسخ ، والثاني : الثلث وهو اصل بذاته ايضا ، واستنبط منه التوقيع والرقاع ، " تنقسم الخطوط العربية الكلاسيكية التي تعرف بالاقلام الستة الى عائلتين. وتتفق معظم مصادر الخط على ان عائلة المحقق انما تضم خطوط: الريحاني، النسخ، اما عائلة الثلث فتضم خطوط: التوقيع والرقاع" (منصور د.، 2018م، صفحة 39)، وقسم الخطاطون وصناعه الخط الى قسمين ، يتوجب على الخطاطين مراعاتهما وهما : المحقق والمطلق ، " والمحقق هو الذي تؤدي اشكاله وحروفه صحيحة باعتبارها مفردة ، ولا يرى فيه اي نقص . ويستخدم هذا القسم في الاعمال الكبيرة والمهمة من قبيل العهود والاسنادات المعتمدة ، وفي التملكيات جيلا بعد جيل ، والرسائل المتداولة بين الملوك ، على حسب مقام الاشخاص" (فضائلي، 2002، الصفحات 198-199).

كما استنبطت الاقلام التي هي الان، من مرجعين اصليين اثنين هما: " التقوير والبسط . فالمقور هو المعبر عنه باللين ، وهو الذي تكون عراقته منخسفة ومنحطة الى الاسفل كالثلاث والرقاع ونحوهما، اما المبسوط وهو المعبر عنه باليابس وهو ما لا انخساف فيه ( كالمحقق ) ، وعلى ترتيب هذين الاصلين الاقلام الموجودة الآن" (منصور د.، المحقق مدخل لغوي، 2018، صفحة 39).

وجاء في مداد الخطوط للمير علي الهروي(ت991). " واستخرج ابن مقلة خمسة اقلام اخرى، وازداد على هذا الطريق نقطة على الاصول فوسع السطح واسماه (المحقق) ليكون اسهل قراءه. كما ان محيطه دانق ونصف المساحة اربعة دانقات ونصف فغدا اكثر شبيها بالكوفي والمعقلي من السطح" (فضائلي، اطلس الخط والخطوط، 2002، صفحة 199). اما من اصول الخط التي وضعها ابن مقلة فعلى اساس الدائرة والنقطة، "وقسمها الى ستة انواع - وعلى رواية اخرى الى سبعة - واعطى كل نوع اسما مناسباً لفظاً ونقطة، وجعل اصل الخط نقطة واسمى النوع الاول بالمحقق. ويأتي هذا الخط بدائرة قوامها دانق ونصف وسطها بأربعة دانقات ونصف. وجاء بعضها بدانقين دائرة واربعة دانقات سطحها. " (منصور د.، المحقق مدخل لغوي، 2018، صفحة 39).

ومهما كان التقدير فان اغلب المساحة سطح، وهذا ما يجعل هذا الخط اكثر شبيها بالمعقلي، بل اكثر شبيها بالكوفي، من بقية الخطوط. فأسموه بالمحقق وقدموه على سائر الخطوط، وقالوا فيه شعراً:

( الطومار والمحقق والرقاع والريحان نسخي كتب ثلثه بالتوقيع )

"والريحان تبع المحقق في الاصول" (فضائلي، اطلس الخط والخطوط، 2002، صفحة 199).

## المبحث الثاني: تطور خط المحقق:

تولدت خطوط المحقق والريحاني والنسخ في بدايات القرن ال 5 هـ /11م، من شكل الخط (المنسوب) وتطورت الاقلام الستة التي من ضمنها (المحقق) من النوع الثاني من الكتابة، وهو الذي تغلي عليه صفة الاستدارة والليونة لكونه اكثر فطيرة ويحصل نتيجة حركة اليد الطبيعية.

اذ قام الوزير العباسي ابن مقله (المتوفي سنة 328 هـ / 940 م)، بتحويل الخط من الشكل الموزون الى الشكل المنسوب، حيث " كتب الحروف بصور يتناسب بعضها مع بعض. ثم جاء بعده ابن البواب (المتوفي 413هـ/1022م) وقام بنقل الخط من مرحلة الترتيب، فصارت الحروف على يديه اكثر رشاقة ونعومة. واستمر اسلوبه هذا حتى نهاية القرن 13م" (اوزقفا، 2018، صفحة 58). واستمر التطور حتى وصل عهد ياقوت المستعصي (توفي سنة 698هـ/1298م)، فكانت رؤوس الاقلام الخط تقط بشكل مستقيم ، الا ان عملية قط رؤوس الاقلام بشكل مائل التي قام بها ياقوت قد اكتسبت الخطوط الستة ( الثلث، النسخ، محقق، ريحاني، توقيع، رقاع) مستوى عالٍ من اللطافة والرشاقة. (اوزقفا، 2018، صفحة 58).

وفي زمن الشيخ حمد الله الذي عاش في الفترة ما بين 333 - 972هـ / 1429 - 1520م، ظهرت المدرسة العثمانية في الخط وفي حياة الحافظ عثمان الذي عاش في الفتر ما بين 1032- 1111هـ / 1642 - 1699م، " وصل اسلوب المدرسة العثمانية الى درجة عالية من الاتقان والنضوج في خطي الثلث والنسخ تحديدا مما ادى الى ترك خطي المحقق والريحاني والعزوف عن استخدامهما " (اوزقفا، 2018، الصفحات 58-59) .

"وبالرغم من ذلك ، فقد كانت السيطرة واضحة في فترة من فترات العصر العثماني ( عصر السلطان سليمان القانوني ) لخط المحقق من خلال المصحف الشهير الذي كتبه الخطاط قرى حصاري ( المتوفي سنة 964هـ / 1556م ) للسلطان سليمان ، والمحفوظ في مكتبته متحف قصر طوب قابي ، تم ترتيب السطور في صفحاته وتوزيعها على طريقة ياقوت المعروفة، فكل صفحة تبدأ بسطر بالخط المحقق، ثم يليه 5 اسطر بالنسخ، ثم سطر بخط الثلث، ثم يليه 5 اسطر بالنسخ، وتنتهي الصفحة بسطرها الاخير بخط المحقق مجددا . ونفذ التذهيب من قبل قسم ( نقش خانة) التابع للسراري ( القصر) على اسلوب الفنان المعروف قرى ميمي" (اوزقفا، 2018، صفحة 59).

لم يحظ القره حصاري الا بعدد قليل من التلاميذ والمريدين، الا ان "هؤلاء الخطاطين المرموقين الذين اتبعوا طريقته ساهموا بشكل كبير في انتاج اعمال مهمه بالخط المحقق، من اهم هؤلاء التلاميذ الخطاط حسن جلبي ( المتوفي حوالي 1006هـ/1594م ) الذي ترك لنا مخطوط (ادعية الايام السبعة) بخطي المحقق والنسخ والمحفوظ في مكتبة قصر طوب قابي (رقم 1077)" (اوزقفا، 2018، صفحة 59).

فخط المحقق المستخدم في هذا المخطوط يصعب تفريقه عن خط محقق استاذ احمد قره حصاري ايضا الخطاط يوسف بن عبد الله المعروف ب ديمرجي كوكو (المتوفي سنة 1020هـ/1611م)، وكان يمشق على كتابات الخطاط درويش محمد بالثلث والنسخ" (اوزقفا، 2018، الصفحات 59-60).

هذه القلة المعدودة من الخطاطين الذين اتبعوا طريقة القره حصاري " تحولوا الى اسلوب الشيخ حمد الله الجديد في الخط واستمروا عليه حتى وفاتهم ، ومع مرور الوقت ترك المشق بالمحقق، الا من البسمة التي ظلت تكتب بخط المحقق في التراكيب الكلاسيكية (صورة 1 )" (اوزقفا، 2018، صفحة 60).

ومن المؤكد ان خط المحقق استخدم من بين الاقلام الستة لكتابة اكثر مصاحف العصور العثمانية، وهذا ما تتبعه الباحث عبر التاريخ العثماني وفي مصادره الثقافية من فترة سلاجقة الاناضول وعهد ( الباهوات ) عددا كثيرا من المصاحف الشريفة والمخطوطات التي كتبت بخط المحقق ، كما نجد الكثير منها اليوم في المتاحف والمكتبات الكبيرة والمهمة التي تضم كثيرا من المصاحف التي تعود الى فترة المماليك ، لذلك نجد العديد من مصاحف الفترة العثمانية الكلاسيكية التي تعود الى فترة القرنين 9 و 10 الهجريين/ 15 و 16 الميلاديين قد استخدم فيها خط المحقق بشكل كبير واحيانا جنبا الى جنب مع خط الريحاني الذي يكتب بقلم اصغر من قلم خط المحقق " (اوزقفا، 2018، صفحة 58).

### المبحث الثالث: أساتذة الخط المحقق وناشروه:

بدأت جودة الخط العربي وتطويرة ووضع القوانين والقواعد لكل نوع من انواع الخطوط ومنها خط المحقق على يد مجموعة من الخطاطين العراقيين الذين كانوا من " اوائل من عملوا على نشر خط المحقق ومن هؤلاء: ابن ابي حسان، وابن الحضرمي، وابن زيد، والفيريابي، وابن ابي فاطمة، وابن مجالد، وشراشير المصري، وابن سير، وابن حسن المليح، والحسن ابن النعالي، وابن حديدة، وأبو عقيل، وأبو محمد الاصفهاني، وأبو بكر احمد بن نصر، وابنه أبو الحسين. ويقول النديم: كان هؤلاء وراقين ينسخون القران بخط المحقق والمشق وغيرهما، واعلن النديم كذلك انه رأى بعض هؤلاء كأحمد بن نصر وابنه"، ومن المشهورين " ابراهيم الشجيري ( السجزي )، واحمد بن ابي خالد كاتب المأمون، والاحول المحرر رئيس دار الانشاء للمأمون واحد اعلام هذا الخط ، وذو الرياستين ، فقد كانوا بارعين في انواع الخط ولاسيما المحقق، وبعد هؤلاء: ابن معدان وتلميذه اسحاق بن ابراهيم الاحول ( معلم المقتدر وابناءه )، وابناء وجه النعجة" (فضائلي، اطلس الخط والخطوط، 2002، صفحة 215).



## المبحث الرابع: خصائص خط المحقق:

نتيجة للتطور الحاصل في ميدان الخط العربي ونقله من الخطوط اليابسة الى الخطوط اللينة والتي نسبت تطورها على يد الخطاط قطبة المحرر الذي " فتح عهدا جديدا في تطوير الخطوط اللينة بأنواعها وذلك عن طريق اختراعه قلم الطومار وقلم الجليل وعن هذين القلمين تفرعت الخطوط الاخرى " (فرمان، 2004، صفحة 17)، ومن ضمنها خط المحقق وكلمة محقق تأتي بمعنى الامر الذي تم التحقق منه ولم يترك اي شيء فيه،" تم اكتساب هذا الاسم بسبب وضوح حروفه وعدم وجود اي موضوع تردد او شك في قراءته، ان مساحة رأس القلم المحقق هي نفسها مساحة خط الثلث، اي ما يقارب 2,5-3 ملم، وتوصف كتاباته بمقدار واحد ونصف استقامة والباقي مدور. ومن النظر في شكله العام يلاحظ انه استخرج في اول مره من الخط الكوفي. وهو بعيد عن التركيب والتشابك" (اوزقفا، 2018، صفحة 60).

فخط المحقق قد مائل خط الثلث في جميع حروفه إلا "هيمنة صفة الارسال في حروف الواو والراء والميم والجيم واخواتها والعين واخواتها، وجعلت الهاء الاخيرة او التاء القصيرة المعقودة بصورة ملتفة، ولم يكثر الخطاطون من استخدام خط المحقق إلا بالنزير يسير مقارنة بما انتجوه بخط الثلث. وعموما فلم يبقى من خط المحقق إلا بسملته التي ورثها الخطاطون من ابن اليوباب (داود، صفحة 10).

بالنظر الى ميلان قلم المحقق القليل / الخفيف فإنه يرى اكثر تشبعا بالمقارنة مع خط الثلث. فانه لا يوجد في صدر الالف المحقق انحناء، انما يوجد الانحناء في ذيلها من اسفل. "يقدر قياس حرف الالف المنفردة ب 10 نقاط، تشكل منها سبع نقاط ونصف استقامته، ونقطتان ونصف تدويرا. وقد أسهب الشعراء في وصف حرف الالف وتشبيهه بقائمة المحبوب أو شعره الطويل المسدول. من خلال الشروحات المتوفرة في مصادر كتب الخط عن قواعد وأصول الخط المحقق، من خلال المصاحف الشريفة التي كتبت بخط المحقق، وبخاصة مصحف القرى حصاري، أمكننا وضع قواعد عامة وتفصيلية للمحقق وتعداد خصائصه الفنية ومقارنة بعضها مع خط الثلث، وذلك كما يلي" (اوزقفا، 2018، صفحة 60).

1- عند مقارنة راس قلم خط الثلث فان ميلان قطة ( رأس ) قلم المحقق تكون قليلة أو أقرب إلى الاستقامة.

2- يزيد طول الأحرف الرأسية العامودية مثل الألف واللام بمقدار نقطتين الى ثلاث نقط بالمقارنة مع الثلث كما انها تكتب بميلان أقل.

3- كؤوس حروف: ( س، ش، ص، ض، ق، ك، ل، ن، ي ) تكون اوسع تقريبا بمقدار نقطة ونصف النقطة مقارنة مع الثلث.

4- حروف: ( ر، ز، و )، تكتب بشكل مرسل وليس بشكل مقور/ مكور، وهي اطول ايضا بالمقارنة مع الثلث

5- "عمق كؤوس الحروف المفردة والنهائية وميلان الخطوط المرسله تكون اقل بالمقارنة مع الثلث".

6- " حروف اللام الوسطية والاخيرة، والكاف الاخيرة، يكتب قسمها العامودي بشكل عام بصورة ( مشقوقة )، ويكتب هذا الجزء (القناة) بالقلم ( صعودا ونزولا) ولا ينبغي ان تستخدم السكين لغرض التصحيح فيه".

7- "بعض الاتصالات بين الحروف تكون بشكل مختلف عن مثيلاتها في خط الثلث. فربط الحروف في الخط المحقق يكون غالبا من الطرف الايسر للحرف مع الطرف الايمن للحرف الذي يليه، بينما يكون هذا الربط في الثلث على صورة مستويات عليا وسفلى".

8- "فيما نجد في الثلث ان الحروف ( ج، ح، خ ) بدون كشيدة (مد) ، اذا اتصلت بحروف صاعدة بعدها مثل الالف او اللام او ما يشبه ذلك، يكون الجزء المتولد من فم الجيم او الحاء او الخاء بشكل البرعم. اما في المحقق فيكتب هذا القسم من تلك الحروف بشكلها كما في الحروف المنفردة، بمعنى ان حروف ( ج، ح، خ ) لا تغلق وتبقى مفتوحة اذا جاء بعدها صعود" (اوزقفا، 2018، الصفحات 60-61).

9- "عند كتابة رؤوس حروف: ( ف، ق، و) يترك الجزء الذي بين مكان بداية كتابة راس الحرف ونهاية العنق مفتوحة/ مشقوقا".

10- "رأس حرف الواو يستعمل غالبا كراس حرف ميم".

11- "يمكن كتابة اتصال خاص بين نهايات حروف( د، ذ، ب، ت، ث)، او نهايات الكؤوس ( س، ش، ض، ق، ك، ل، ن، ي) اذا تلاها راس حروف: ( ف، ق، و).

12- عندما يتتابع اكثر من حرف من الحروف المرسله مثل: ( ر، ز، و، الميم النهائية) فإن ذيولها تتراكم بعضها فوق بعض وتكتب بشكل مستقل او داخل احدى كؤوس الحروف المفردة او النهائية الشبيهة بحرف النون".

13- "حركات الاعراب مثل: الفتحة والكسرة ، تكون اقل انحدارا بالمقارنة مع الثلث. كما أن مبدأ كتابة الضمة لا يخرج من رأس الضمة من جهة اليمين".

14- "بعض اتصالات الحروف في المحقق لا تكون ناعمة/ لينة مثل الثلث بل تكون ذات زوايا. فمثلا، الاتصال بين حروف: ( س، ش، ص، ض) وشببهاها مع حروف: ( ر، ز) حينما تخرج من الحرف لتتصل بالحرف التالي فإنه يكون هناك صعود خفيف بزواوية ثم خط قصير لليساار ثم مرة اخرى زاوية انعطاف باتجاه النزول".

15- " استخدام الكشيدة في المحقق قليل جدا. فمثلا حروف: ( س، ش) لا تكتب بدون اسنان ولا بالكشيدة، فهي مسننة دائما".

16- "حروف: ( ج، ح، خ، ع، غ) المفردة او النهائية تكتب بالثلث بشكل مجموع، وفي المحقق تكتب مرسله دون التقليل من النزول للأسفل، وتكون زاوية النزول اقل مقارنة مع الثلث بهذا لا يرى ارتباك او اضطراب في شكل ميلان سطر المحقق" (اوزقفا، 2018، الصفحات 60-61).

17- " حاجب حروف ( ع، غ ) احيانا يرتفع الى الاعلى في الثلث، وهذا امر غير موجود في المحقق".

18- " يكون جزء الكاف الوسطية المولد او المجلس اطول في المحقق، ويكون التفضيل فيه اكثر للكاف الانبويية الشكل ( الزنادي)".

19- " حرف الهاء في نهاية الكلمة مثل هاء لفظ الجلالة عادة لا يكتب بالشكل المفتوح بل بالشكل المغلق. وهذا ينطبق على حالة التاء المربوطة".

20- " تستخدم الهاء الوسطى الشبيهة بشكل الاذن في المحقق، اما الهاء التي ليس لها عين فلا تستخدم فيه".

21- " الترويسة/ الزلفى على حروف ( أ، ل ) وغيرها تكون احيانا كمثل كتابات العهد السلجوقي مدورة أو لها نتوء، وحيانا تترك بدون ترويسة".

22- " لا تستخدم حركة الأظفر في الفراغات ان وجدت، وانما تستخدم حركة ( الترفيل ) او البقلة التي يسميها الخطاطون العرب (الوردة او الميزان)".

23- " حركة السكون الصغيرة تكتب دائرية، ولا يمكن لها خروج من نهايتها باتجاه الاعلى".

24- " الخط المحقق يكون اكثر ملائمة للسطور المستقيمة، بينما يكون الثلث اكثر ملائمة للتراكيب" (اوزقفا، 2018، الصفحات 61-62).

25- " جرى العرف والقبول بين اهل فن الخط ان يصاحب خط النسخ خط الثلث عند كتابة القطعة

الخطية، وان يصاحب المحقق خط الريحاني او المحقق الخفيف / الناعم" (اوزقفا، 2018، صفحة 62).

## مؤشرات الاطار النظري:

- 1- تتفق مصادر الخط على أن خط المحقق احد اصلين للخط العربي.
- 2- يعد خط المحقق من الخطوط اللينة ذات الصفات المطاوعة لحركة القلم اثناء الكتابة.
- 3- خط المحقق اصل بذاته واستتبط منه الريحان.
- 4- تولد خط المحقق في بدايات القرن ال 5 هـ/11م من شكل الخط (المنسوب).
- 5- خط المحقق تغلي عليه صفة الاستدارة والليونة لكونه اكثر فطيرة ويحصل نتيجة حركة اليد الطبيعية.
- 6- خط المحقق استخدم من بين الاقلام الستة لكتابة اكثر مصاحف العصور العثمانية.
- 7- اكتساب خط المحقق هذا الاسم بسبب وضوح حروفه وعدم وجود اي موضوع تردد او شك في قراءته.
- 8- ان مساحة رأس القلم المحقق هي نفسها مساحة خط المحقق، هي ما يقارب 2,5-3 ملم.
- 9- عند مقارنة راس قلم خط الثلث فان ميلان قطة (رأس) قلم المحقق تكون قليلة أو أقرب إلى الاستقامة، يزيد طول الأحرف الرأسية العامودية مثل الألف واللام بمقدار نقطتين الى ثلاث نقط بالمقارنة مع الثلث كما انها تكتب بميلان أقل.
- 10- كؤوس حروف: (س، ش، ص، ض، ق، ك، ل، ن، ي) تكون اوسع تقريبا بمقدار نقطة ونصف النقطة مقارنة مع الثلث.

حروف: ( ر، ز، و)، تكتب بشكل مرسل وليس بشكل مقور/ مكور، وهي اطول ايضا بالمقارنة مع التث.

11- عمق كؤوس الحروف المفردة والنهائية وميلان الخطوط المرسله تكون اقل بالمقارنة مع التث ، حروف اللام الوسطية والاخيرة، والكاف الاخيرة، يكتب قسمها العامودي بشكل عام بصورة ( مشقوقة )، ويكتب هذا الجزء(القناة) بالقلم ( صعودا ونزولا) ولا ينبغي ان تستخدم السكين لغرض التصحيح فيه.

12- بعض الاتصالات بين الحروف تكون بشكل مختلف عن مثيلاتها في خط التث. فربط الحروف في الخط المحقق يكون غالبا من الطرف الايسر للحرف مع الطرف الايمن للحرف الذي يليه، بينما يكون هذا الربط في التث على صورة مستويات عليا وسفلى، فيما نجد في التث ان الحروف ( ج، ح، خ) بدون كشيدة (مد) ، اذا اتصلت بحروف صاعدة بعدها مثل الالف او اللام او ما يشبه ذلك، يكون الجزء المتولد من فم الجيم او الحاء او الخاء بشكل البرعم. اما في المحقق فيكتب هذا القسم من تلك الحروف بشكلها كما في الحروف المنفردة، بمعنى ان حروف ( ج، ح، خ، ) لا تغلق وتبقى مفتوحة اذا جاء بعدها صعود.

13- عند كتابة رؤوس حروف: ( ف، ق، و) يترك الجزء الذي بين مكان بداية كتابة راس الحرف ونهاية العنق مفتوحة/ مشقوقا، رأس حرف الواو يستعمل غالبا كراس حرف ميم.

14- يمكن كتابة اتصال خاص بين نهايات حروف ( د، ذ، ب، ت، ث)، او نهايات الكؤوس ( س، ش، ض، ق، ك، ل، ن، ي) اذا تلاها راس حروف: ( ف، ق، و)، عندما يتتابع اكثر من حرف من الحروف المرسله مثل: ( ر، ز، و، الميم النهائية) فإن ذيولها تتراكم بعضها فوق بعض وتكتب بشكل مستقل او داخل احدى كؤوس الحروف المفردة او النهائية الشبيهة بحرف النون.

15- حركات الاعراب مثل: الفتحة والكسرة ، تكون اقل انحدارا بالمقارنة مع التثنت. كما أن مبدأ كتابة الضمة لا يخرج من رأس الضمة من جهة اليمين، بعض اتصالات الحروف في المحقق لا تكون ناعمة/ لينة مثل التثنت بل تكون ذات زوايا. فمثلا، الاتصال بين حروف: ( س، ش، ص، ض) وشبهاتها مع حروف: ( ر، ز) حينما تخرج من الحرف لتتصل بالحرف التالي فإنه يكون هناك صعود خفيف بزواوية ثم خط قصير لليساار ثم مرة اخرى زاوية انعطاف باتجاه النزول.

16- استخدام الكشيدة في المحقق قليل جدا. فمثلا حروف: ( س، ش) لا تكتب بدون اسنان ولا بالكشيدة، فهي مسننة دائما، حروف: ( ج، ح، خ، ع، غ) المفردة او النهائية تكتب بالتثنت بشكل مجموع، وفي المحقق تكتب مرسله دون التقليل من النزول للأسفل، وتكون زاوية النزول اقل مقارنة مع التثنت بهذا لا يرى ارتباك او اضطراب في شكل ميلان سطر المحقق.

17- حاجب حروف ( ع، غ) احيانا يرتفع الى الاعلى في التثنت، وهذا امر غير موجود في المحقق، يكون جزء الكاف الوسطية المولد او المجلّس اطول في المحقق، ويكون التفضيل فيه اكثر للكاف الانبويبة الشكل (الزنادي).

18- حرف الهاء في نهاية الكلمة مثل هاء لفظ الجلالة عادة لا يكتب بالشكل المفتوح بل بالشكل المغلق. وهذا ينطبق على حالة التاء المربوطة، تستخدم الهاء الوسطى الشبيهة بشكل الاذن في المحقق، اما الهاء التي ليس لها عين فلا تستخدم فيه.

19- الترويسة/ الزلفى على حروف ( أ، ل) وغيرها تكون احيانا كمثل كتابات العهد السلجوقي مدورة أو لها نتوء، وحيانا تترك بدون ترويسة، لا تستخدم حركة الأظفر في الفراغات ان وجدت، وانما تستخدم حركة ( الترفيل) او البقلة التي يسميها الخطاطون العرب (الوردة او الميزان).

20- حركة السكون الصغيرة تكتب دائرية، ولا يمكن لها خروج من نهايتها باتجاه الاعلى، الخط المحقق يكون اكثر ملائمة للسطور المستقيمة، بينما يكون التثنت اكثر ملائمة للتراكيب.

## الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث أي دراسة في المكتبة او في الانترنت تتكلم عن خط المحقق او خصائصه او

نشأة المحقق فيما يخص رسالة ماجستير او اطروحة دكتور

## الفصل الثالث

### ( إجراءات البحث )

- منهجية البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث
- صدق الأداة
- طرق جمع المعلومات
- ثبات التحليل
- تحليل العينات

## منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك من خلال اتباع طريقة تحليل المحتوى لعينة البحث ، كونها الأنسب للتوصل الى تحديد خصائص خط المحقق في جامع الحيدر خانه.

## مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الشريط الخطي الموجود في جامع الحيدر خانه والتي نفذت بخط المحقق، للخطاط هاشم البغدادي، والتي تكون على شكل شريط على واجهة الجامع، فقد استطاع الباحث الحصول عليها نتيجة متابعته من المصادر فضلا عن ارشيفه الشخصي لبلوغ مجتمع البحث وتم تحديد المجتمع وفق الضوابط التالية:

1- الانموذج الذي وثق من قبل الخطاط زماناً ومكاناً.

2- صلاحية الانموذج من جهة الوضوح.

## عينة البحث:

قد تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية في ضوء الاعتبارات التالية:

1- جرى التركيز على جامع الحيدر خانه، بوصفه من الجامع المهمة في بغداد، التي خطها

الخطاط هاشم البغدادي، والذي جسد خلاصة ما وصل اليه خط المحقق، ولا زالت ماثله حتى يومنا

هذا.

2- ان الشريط الخطي لخط المحقق في جامع الحيدر خانة عكس جودة الخطاط الفنية والجمالية ودقة التنفيذ مما يدل على ان هذا الانجاز نضجت فيه وعكست توصلات متقدمة في خط المحقق .

### اداة البحث :

تتمثل ( استمارة التحليل) التي اعدھا الباحث وسيلة يمكن من خلالها الحصول على نتائج تصب في ضوء هدف البحث وجاء خلاصة ما تمخض عن فقرات الاطار النظري ومؤشراته ينظر في ملحق (2).

### صدق أداة :

لغرض التأكد من صلاحية وشمول فقرات استمارة التحليل التي قام الباحث بتصميمها وصولا الى تحقيق أهداف البحث ، فإن الضرورة البحثية تتطلب عرض تلك الاستمارة على عدد من الخبراء (\*) وبعد الأخذ بملاحظاتهم فقد تم اعتماد الاستمارة بصورتها النهائية ، كما تظهر في الملحق (3).

### مصادر جمع المعلومات :

1. أرشيف الباحث.
2. أدبيات الاختصاص .
3. المصورات الفوتوغرافية لعينة البحث .
4. الرسائل والاطارح الجامعية والمصادر العلمية ذات الاختصاص .
5. الخبراء في حقل الاختصاص.

### \*الخبراء هم:

- أ.م. د. حسين علي جرمط، الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد  
م. د. علي الشديدي، الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

## الثبات :

لإيجاد الثبات والتأكد من موضوعية التحليل وصحته فقد استعان الباحث بمحلّين (\*) انطلاقاً من كون الثبات إجراءً ضروريً في عمليات قياس الأمر المراد ثباته وذلك لكي تظهر النتائج درجة كافية من الاستقرار ، لذا قام الباحث بتحليل عينت البحث ، ثم تم عرضها على المحلّين كل على حدة ، فظهر أن نسبة الأول منهما 85 % ، ونسبة المحلل الثاني 85 % ، مما يمكن عدّه نسبة اتفاق عالية مكّنت الباحث من استكمال تحليل عينت البحث، ويوضح الجدول الآتي درجات المحلّين ومتوسط معامل الثبات :

ت	درجات المحلّين	متوسط معامل الثبات بين المحلل الأول والمحلل الثاني
1	المحلل الأول 85 %	%85
2	المحلل الثاني 85 %	

### \*المحلّان هما:

أ.م. د. حسين علي جرمط، الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

م. د. علي الشديدي، الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

## تحليل العينة : الوصف العام :



ان عينة البحث التي يروم الباحث تحليلها هي عينة واحدة فقط لان البحث يتناول جامع الحيدر  
 خانة وخط المحقق بالتحديد والجامع يحتوي على شريط كتابي واحد منفذ بخط المحقق وبسطر كتابي  
 واحد يتكون من آيات قرآنية على واجهة الجامع الامامية من الجهة العليا من الجدار الامامي ممتدة  
 من بداية يمين الجامع الى نهاية يسار الجامع والشريط فيه ست آيات موزعة كل ايتان لسورة واحدة  
 حيث تبدأ من اليمين آيتان من سورة الحج وبنفس الجهة اليمنى ايتان من سورة المؤمنون اما الجهة  
 اليسرى فكتبت فيها ايتان من سورة التوبة على يد الخطاط الاستاذ المرحوم هاشم محمد البغدادي  
 اثناء الترميمات التي عملتها دائرة الاوقاف سنة 1972 حيث يتراوح عمر هذا الشريط الكتابي حوالي  
 50 عام.

الصورة "1"

العينة:



## اولا: الخصائص الشكلية للحرف:

الحروف الصاعدة (الاصابع) : يتراوح طول الحروف الصاعدة (أ ، ل ، ك ، ط) بين (10,12,14) نقطة حسب العينة الموضوعية انفا.

-بالنسبة الى (الالف)/ اذا كان مفردا غير متصل بحرف يكون طولة 14 نقطة ولكن في بعض الكلمات يكون طول ( الالف ) 12 او 10 حسب الهدف الجمالي وحسب الحروف المنتهية قبل الالف كما موضح في( صورة 1) في كلمة (الله و الرحيم) نجد (الالف) يكون طولة 10نقاط، اما اذا كان متصلا ولكن بشكل صاعد عن الحرف المتصل بما قبله مثل ( حا ، ها ، ما ، نا ، فا ، با ، قا ، ظا ) فيكون طول 14 نقطة، اما (الالف) المتصل بلام الذي قبله يكون طولة 12 نقطة في( صورة 4) كلمة (صلاتهم)، ويأتي الالف طولة 12 في (الصورة 3) كلمة (هذا).

-حرف ( اللام) / يكون طولة بين (10,12,14) نقطة حسب موقعها مثل كلمة (عليكم) في (صورة 2) يكون طول (اللام) المتصلة بما قبلها بحرف (العين) 10 نقاط، اما في كلمة (الذين) في (الصورة 2) يكون طول (اللام) المتصلة بما بعده بحرف (الذال) هو 14 نقطة، اما في كلمة (الصلوة) في (صورة 3) يكون طول (اللام) 12 نقطة .  
الصورة "2"



-اما حرف (الكاف) // فيكون طولة 14 نقطة كما في الكلمة (اولئك) في (الصورة 7) وهو (كاف) اخري متصل بما قبله (0 بهمزة) على النبرة. اما (الكاف) الوسطية فيكون اجمالي طولها من انبثاقها الى نهايتها يكون 14 نقطة كما في كلمة (موليكم) في (صورة 5).

-اما بالنسبة لحرف (الطاء ، الطاء) // يكون طول (الف الطاء) 12 نقطة في كلمة (الظالمين) في (صورة 8) ام في كلمة (العظيم) في (صورة 8) فيكون طول (الطاء) 7 نقاط للضرورة المكانية للكلمة.

### الصورة (3)



نسبة سعة كؤوس الحروف المرسله هي ( ل ، ك ، ن ، ي ، ي ، د ، ذ ، س ، ش ، ق ، ب ، ت ، ث ، ف )

-حروف (اللام و الكاف) // سعة الكاس ف

ي حرف (اللام) هو 5 نقاط في الكلمة (جعل) في (صورة 2) اما في حرف (الكاف) فان سعة الكاس فيها هو 5 نقاط في كلمة (اولئك) في (الصورة 7)

-حرف (النون) // سعة الكاس في حرف (النون) هو 6 نقاط كما في الكلمة (المسلمين) في (صورة 3).

-حروف الياء و الالف المقصورة (ى) // سعة الكاس في حرف (الياء) هو 5 نقاط كما في الكلمة (في) في (صورة 3). اما (ى) فسعة الكاس هو 5 نقاط في الكلمة (واتى) في (الصورة 6).



4- المد في الحروف المرسلّة: هي (ر، ز، و، م)-حروف ر، ز، و/ يكون قياس ارسالها هي 6 نقاط في الكلمة (الرسول) تمثل الحرفين (الواو والراء) في (الصورة 3) اما حرف (الزاء) في الكلمة (الزكاة) في (الصورة 6) فيكون قياس ارساله هو 6 نقاط.

-حرف الميم / يكون قياس ارساله هو 7 نقاط كما في الكلمة (صلاتهم) في (صورة 4).

الصورة"5"



ثانيا: ضرورة الحركات الاعرابية والتزينية:

لقد تحقق حالة ملء المساحات الفارغة بالحركات الاعرابية اضافة الى الحركات التزينية على الشريط الكتابي للعينة، كما خلقت الحركات والتزينات الاعرابية حالة التوازن في النص الكتابي، استخدم الخطاط الحركات والتزينات بثلاث القلم اكثر من عرض القلم حيث ركز على حركة الفتح والسكون الخفيف والضم (الالف الخنجرية) والشدة والحركات التزينية اكثر من استخدام الحركات بعرض القلم الذي استخدم الفتحة والسكون الثقيل و الضمة.

الصورة(6)



### ثالثاً: نظام بناء السطر:

ان نظام البناء السطري في العينة يذهب الى حالة التتابع يظهر من خلال التوزيع الجيد والمدروس للكلمات فنلاحظ الكلمات موزعة بصورة متسلسلة والمتوازنة كما في الكلمات (واقام الصلوة واتى) في (الصورة 6)، ان تحقق التراكيب من حيث استقراره على السطر فحرص الخطاط على توظيف المقومات البنائية للتركيب من خلال استثماره لسلاسة النص وتنظيمه وفق سطر كتابي مرسل ذو مستوى واحد للكتابة بشكل متسلسل ومتتابع، وكذلك حققت حالة التراكب، فنجد حرف (الهاء) في (الصورة 4) المتراكب على حرف (النون) في الكلمتين (الذين هم)، وكذلك في العلاقة الكلمة اللاحقة بالسابقة فنجد تراكب وتداخل كلمة مع الكلمة التي سبقتها في (الصورة 6) في ثلاث كلمات متراكبة ومتداخلة في السطر هي (من امن بالله) حيث تراكبت وتداخلت كلمة (امن) في حوض (ن) من الكلمة التي سبقتها (من) بالكامل وكذلك تراكبت كلمة (بالله) كاملة في حوض (ن) من كلمة (امن) ونلاحظ ان بعض الاحرف مثل (ا ، ل ، ف ، ب ، ح ، و) نجدها مره على القاعدة ومره اخرى متراكب على حرف اخر حيث يختلف طولة الالف مثلا حسب مكانه من القاعدة، وكذلك تحقق حالة الوضوح والمقروئية (البعد الوظيفي) بالكامل وبشكل واضح وجلي لان حروف خط المحقق واضحة وجلية وتتميز بطول احرفها الاصابع وامتداد احرفها المرسله وسعة كؤوس احواض احرفها وهذا جانب وظيفي دعا الخطاط لكتابة النص القرآني على واجهة الجامع.

### الصورة "7"



## رابعاً: العلاقات الجمالية:

وتظهر في العينة حركة التناسب والتوازن والتي تتحقق بالتشابه في كبر حركة هذه الاحرف والتوازن هذه الحروف مع بعضها البعض في السطر الكتابي ونلاحظ مثلا (النون) متناسب ومتوازن مع باقي الاحرف من حيث الحجم الحرف في (الصورة 8)، وتظهر حركة التكرار مثلا في حرف الالف في كلمتين (فأقيموا الصلوة) في صورة (3) حيث تكرر الالف بنفس الطول مع (اللام) يعطي حركة جميلة للسطر، وكذلك حركة (الكاف) السيفي الوسطي والبدائي حيث تكررت في العينة بنفس الحجم يعطي جمالية للسطر الكتابي صورة (1)، وتكرر (الواو) بنفس الحركة المرسلة وبحجم واحد يلبي نفس الغرض الجمالي في التكرار، ان وجود (الكاف) زناديه في (الصورة 1) في كلمة (لعلمكم) ووجود (الكاف) السيفي اخر قريب منها في كلمة (ريكم) يخلق نوع من الانسجام في السطر الكتابي.

### الصورة (8)



## الفصل الرابع

● نتائج البحث

● الإستنتاجات

● التوصيات

● المقترحات



## نتائج البحث:

من خلال ما تقدم من تحليل العينة المنتقاة ظهرت القيم والخصائص الجمالية في الشريط الكتابي بخط المحقق جاءت من اجل اظهار الجمال والوضوح، فضلا عن ميل الخطاطين لهذا الاسلوب في كتابة الاشرطة القرآنية وصلا الى الاهداف والغايات الجمالية والوظيفية وقد ظهرت مجموعة من النتائج على النحو التالي:-

1- استثمار مرونة ومطاوعة حروف خط المحقق في امكانية بناء الشريط الكتابي خاصة في المد والاستطالة والإرسال ، كالحروف ذوات الحوض على المستوى الأفقي ، وكذلك ( الحروف القائمة ) على المستوى العمودي ، أي ان خاصية المد تؤسس الامتداد المكاني.

2- يشكل التباين والتفاوت الحجمي للحروف عاملاً مساعداً في تعزيز المساحات المراد اشغالها وفق الآيات المراد كتابتها في هذا الشريط ان امكانية تغيير قياسات الحروف واوزاعها واتجاهاتها يفي لهذا الغرض كما موضح في حرف الالف في صورة (1).

3- تتميز هذا الشريط بالبساطة من حيث الانشاء أو البناء الشكلي للشريط فكلما كان بسيطاً اتسم بالجمال ، كون البساطة أحياناً تزيد من قدرة الشريط الكتابي على شد البصر اليه.

4- استخدام الحركات الأعرابية والتشكيلات الجمالية، بشكل مختلف في الحجم يعطي جمالية وملا للفراغات واحداث توازن.

5- تشابه اشكال الحروف وعد ظهورها بشكل مفردا كان ام متصلا سوى حرف الكاف الذي ظهر بشكلين الزندي والسيفي كما في الصورة (1) وهذا ما يتميز به خط المحقق من ثبات في شكل الحروف وعدم تعدد اشكاله.

6- تمسك الخطاط هاشم البغدادي عند كتابة الشريط الكتابي بالتقليد بموروث واصل هذا الخط وخصائصه حيث لا تجد اي خروج عن موروث هذا الخط.

7- ان ظاهرة الاشرطة الكتابية تعد ظاهرة مستخدمة واصيلة واستخدمت بشكل كبير في واجهات المساجد والاضرحة.

8- استخدام احرف المرسله ( الراء والواو والزاء والميم) يعد من جماليات هذا الخط ويعطي تميز لهذا الخط.

9- ان طول احرف الاصابع في خط المحقق ايضا يعتبر خاصية ينفرد به عن باقي الخطوط بحيث تؤدي الى ملا الفراغات في العينة واعطاء وضوح للقارئ .

10- لم يعتمد الخطاط التنوع في الكتابة فقد اعتمد على السطر الكتابي العادي وهذا ما قد التزم به الخط لان خط المحقق لا يقبل الا السطر الكتابي فقط ولا يقبل غيره من التراكيب كما يظهر اسلوب واحد في الكتابة وعدم التنوع في العينة .

11- طوع الخطاط الحروف لتكون قادرة على اشباع حسه الفني ، عند التركيب ، بهدف اظهار الجمال المتناهي لها .

12- لا يتمتع خط المحقق بالمد فهو كلاسيكي في كتابة حروفه لذلك لا يصلح لتراكيب.

## الاستنتاجات :

في ضوء ما تقدم من نتائج يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية:

- 1- عوّ الخَطاط منجزه الخَطِي اعتماد السطر الكتابي الواحد وذلك ليس فقط لإظهار المهارة التجويدية، وإنما حجم النص، واشتراط المساحة المقررة للكتابة فيه.
- 2- ظهر خط المحقق مع مجموعة خطوط اخرى لكنه لم يتطور اسوه مع هذه الخطوط بسبب طول احرفه (الاصبع) وطول ارساله جعل استخدامه قليل لأنه يحتاج الى مساحات اكبر في الورق.
- 3- أّسم خط المحقق بالأسس الفنية، وميل هذا الخط الى الروحانية والهيبة في حروفه.
- 4- حافظ الخَطاط على ضبط مسافات الحروف والكلمات ومواقعها البينية واتجاه مساراتها، وذلك لمراعاة اشتراطات التجويد التي يتمتع بها الخَطاط المجدود .
- 5- اعند استعمال خط المحقق في كتابات على واجهات المساجد والاضرحة يعطي ويضفي نوعا كبيرا من الوضوح والاهمية للنص والعمل الفني بشكل عام ، خصوصا عند مشاهدة العمل من مسافة بعيدة لذلك فان خط المحقق مناسبا لتحقيق هذا الغرض.
- 6- اعتماد الخَطاط على رسم التشكيلات، بسبب الضرورة اللغوية للنصوص لما لها من دور لسلامة القراءة عامة والنصوص القرآنية خاصة، فضلاً عن اعتمادها في تحقيق الجانب التزييني .
- 7- لا يقبل خط المحقق التراكيب.

## التوصيات :

بعد استكمال البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

1- تتيح لنا نتائج هذه الدراسة امكانية اعتمادها في المناهج الدراسية التي تعنى بتدريس مادة الخط العربي بكل فنونه ليتسنى للمبتدئين التواصل مع هذا الفن وهذا الخط بتحديد وعدم اندثاره.

2- يوصي الباحث باعتماد موضع البحث الحالي كمجال تطبيقي وإرسال البحث الى الوقف السني في محاولة اعادة ترميم هذا الشريط الكتابي الذي يندثر بمرور الزمن مساعدة خبراء من كلية الفنون الجميلة قسم الخط العربي .

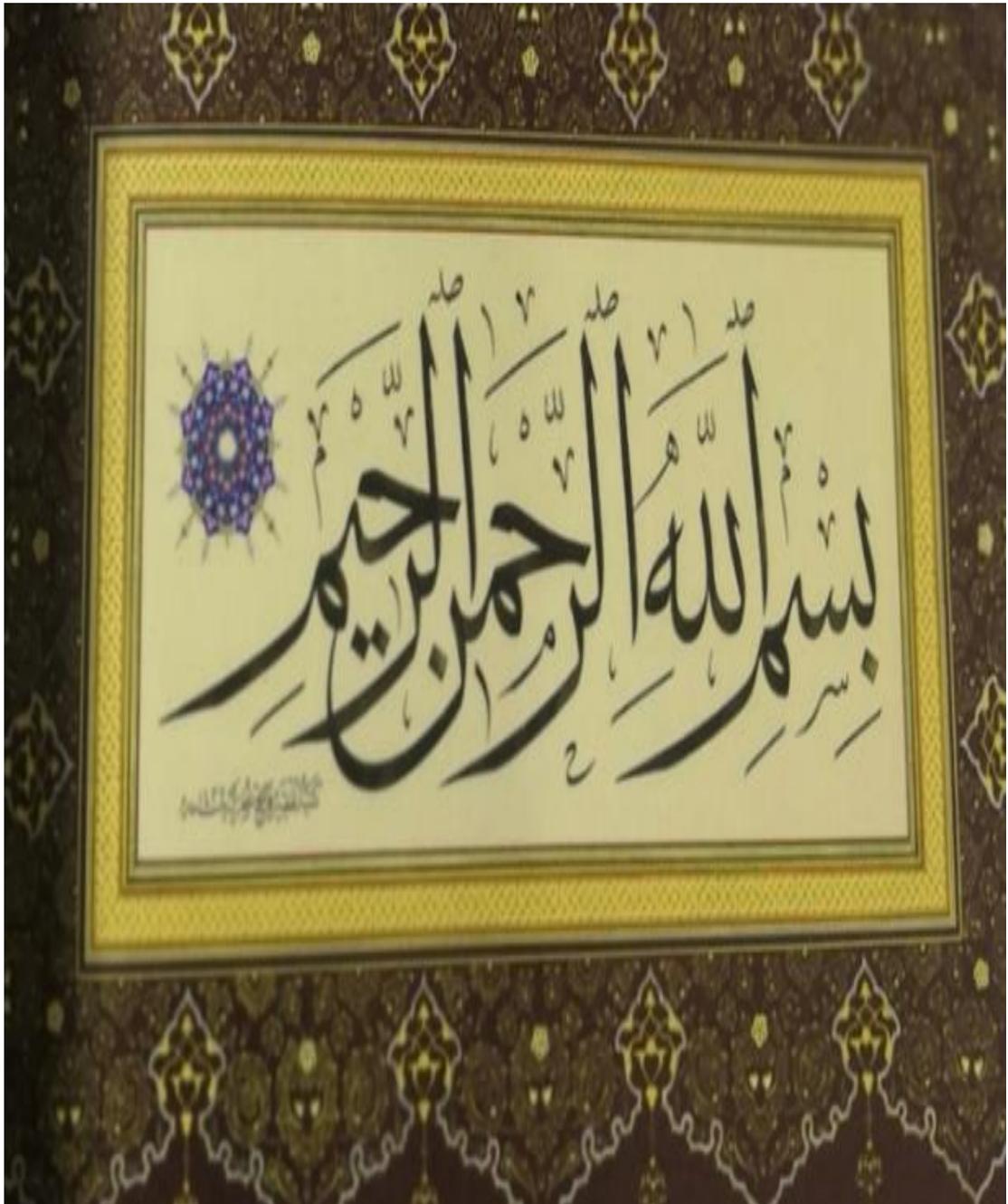
## المقترحات : يتقترح الباحث اجراء الدراسة التالية:

- الخصائص الفنية والجمالية لخط المحقق في المصاحف التركية.

## قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم - ابن ابي داود . المصاحف . المطبعة الرحمانية ، مصر ، د. ت.
2. أ.د. روضان بهية داود. (بلا تاريخ). *الخصائص البنيوية للاقلام الستة في العصر العباسي*. جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة.
3. احمد خورشيد النورة جي. (1990). *مفاهيم في الفلسفة والاجتماع* (المجلد 1). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
4. اياد محمد حسن فؤاد. (2006). *الخصائص الفنية بين الخزف النحتي والنحت في الفن التشكيلي العراقي المعاصر*. بغداد: قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
5. تحرير علي حسين علوان الجيزاني. (2005). *الخصائص الفنية للاشكال الاسطورية الرافديني في الرسم العراقي المعاصر*. البصرة: قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة.
6. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (1955). *لسان العرب* (المجلد 4). الدار المصرية للتأليف والترجمة.
7. جميل صليبا. (1982). *المعجم الفلسفي*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
8. حبيب الله فضائلي. (2002). *اطلس الخط والخطوط* (المجلد 2). (د.محمد التونجي، المترجمون) مكتبة دار طلاس.
9. حسام عبد الرضا بهية. (2014). *الخصائص الفنية للزخرفة النباتية في المدرسة البغدادية*. بغداد: كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد.
10. د. نزار منصور. (مايو، 2018م). *المحقق مدخل لغوي*. حروف عربية (45).
11. د.فالح اوزقفا. (ايار، 2018). *رحلة الخط المحقق في العصر العثماني الكلاسيكي وما بعده*. حروف عربية (45).

12. عدي ناظم فرمان. (2004). *الخصائص الفنية لخط الثالث المدرسة البغدادية الخطاط هاشم البغدادي انموذجا*. بغداد: جامعة بغداد/مجلس كلية الفنون الجميلة.
13. علي ابن الحسن الهنائي الازدي. (1975). *المنجد في اللغة والاعلام* (المجلد 22). بيروت: دار المشرق.
14. كريم حميدي الربيعي. (2006). *الخصائص المفضلة وغير المفضلة* لعضو هيئة التدريس الجامعي كما يراها طالبة كلية الفنون.
15. محمد سعدي لفتة. (2000). *انموذج تدريسي لاستقصاء خصائص المدرسة الفنية الحديثة*. بغداد: قسم التربية الفنية, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد.
16. نديم واسامة مرعشي. (1947). *الصاحح في اللغة والعلوم* (المجلد 1). بيروت: دار الحضارة.



شكل (1)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمَةِ بَحْطِ ابْنِ الْبَوَّابِ

شكل (2)

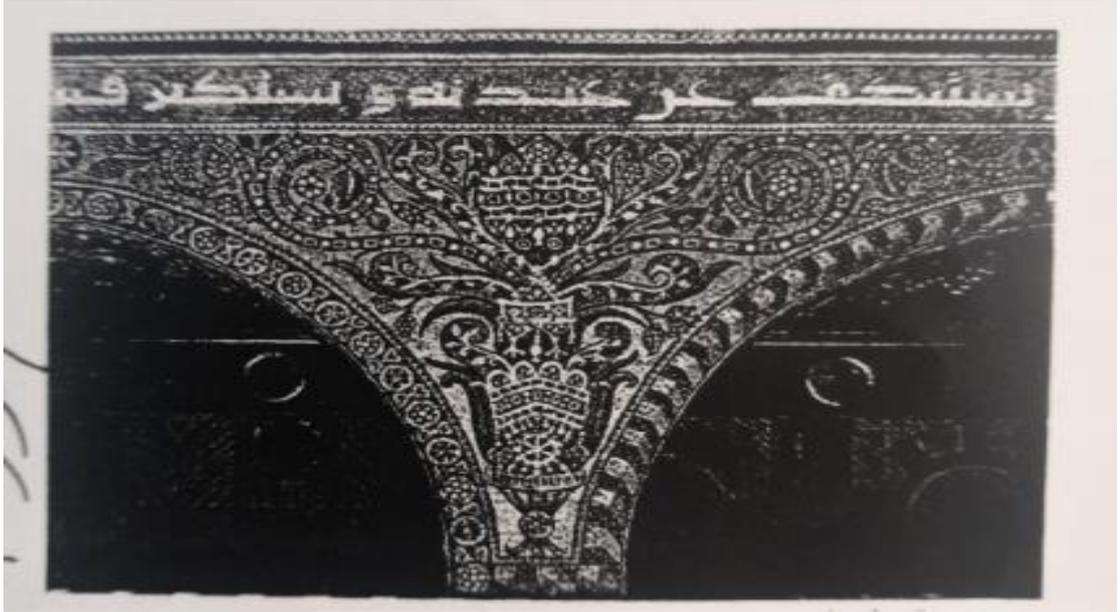
خط ياقوت المستعصي

من منتصف القرن السابع (ت ٦٩٨ هـ):



نسخة قرآنية بالخط الريحاني - من نقائس مكتبة مشهد

شكل (3)



شكل (4)



شكل رقم (5)



شكل رقم (6)



شكل رقم (7)



## ملحق (1)

جامعة بغداد  
كلية الفنون الجميلة  
قسم الخط العربي والزخرفة  
المرحلة الرابعة / المسائية

الى / ..... المحترم

### م / تعريف مصطلح

تحية طيبة ..

يروم الباحث القيام بدراسته الموسومة (خصائص خط المحقق في جامع الحيدر خانة) حيث تستهدف الدراسة الكشف عن تلك الخصائص، واستثناساً برأيكم العلمي الرصين يرجى تفضلكم بتعريف المصطلح المذكور أدناه شاكراً عنايتكم العلمية والتربوية مع فائق التقدير وجزيل الاحترام .

خط المحقق :

مصطفى فاضل محمد  
قسم الخط العربي والزخرفة  
المرحلة الرابعة مسائي

التوقيع:

اسم الخبير:

المرتبة العلمية :

التخصص العام :

التخصص الدقيق :

مكان العمل :

التاريخ : / / 2020

## ملحق (2)

جامعة بغداد  
كلية الفنون الجميلة  
قسم الخط العربي والزخرفة  
المرحلة الرابعة/مسائي

الاستاذ الفاضل الدكتور .....المحترم

### م / تقويم فقرات استمارة التحليل

### تحية طيبة...

نظرا لما نعهده فيكم من خبرة ودراية في مجال الخط العربي والزخرفة, وللإفادة من خبرتكم العلمية, نرفق لكم طيا استمارة التحليل بصيغتها الاولية, راجين التفضل بتقويمها للتأكد من صلاحية وشمول فقراتها في تحقيق اهداف البحث الموسوم بال ( خصائص خط المحقق في جامع الحيدر خانة), وفقكم الله تعالى لرعاية العلم والبحث العلمي, شاكر عنايتكم وجميل اهتمامكم.

مع فائق الشكر ووافر التقدير

الوقيع:

اسم الخبير:

المرتبة العلمية:

التخصص العام:

التخصص الدقيق:

مكان العمل:

التاريخ: / / 2020

الباحث

مصطفى فاضل محمد/ المرحلة /مسائي

## ملحق (3)

ملحق (2) استمارة التحليل بصيغتها النهائية		4- العلاقات الجمالية	1- التوازن
			2- التناسب
			3- التكرار
			4- الانسجام
		3- نظام بناء السطر	1- التتابع
			2- التراكيب
			3- علاقة الكلمة اللاحقة بالسابقة
			4- الوضوح والمقروئية (البعد الوظيفي)
		2- ضرورة الحركات الاعرابية والتنزنية	1- لملي المساحات الفارغة
			2- لغرض التوازن
			3- تكرار الحركة التنزنية
			4- كتابة الحركات بثلاث القلم
			5- كتابة الحركات بعرض القلم
		1- الفصائل الشكلية للحرف	1- الحروف الصاعدة (الاصبع)
			2- نسبة سعة الكؤوس الحروف المرسله
			3- الاغلاق في الحروف (ح، ج، خ، ع، غ)
4- المد في الحروف المرسله			
1	العينة		



University of Baghdad  
College of Fine Arts

Fourth stage / evening study

## **Characteristics of the line of the investigator in Al-Hayder Mosque**

Research presented to  
The Council of the College of Fine Arts/  
University of Baghdad is part of the  
requirements for obtaining a bachelor's  
degree in Arabic calligraphy and decoration

**By the student**

Mustafa Fadhil Mohamed

**Supervisor**

M. M Hussam Abdel Reda Bahia

**Baghdad**

**2020**

## Research Summary

### (Characteristics of the line of the investigator in Al-Hayder Khanha)

The research aimed to study the characteristics of the line of the investigator in Al-Haydar Khan Mosque as an original artistic orientation of the line with aesthetic and originality. The deprived professor (Hashem Muhammad Al-Baghdadi) has six verses distributed in each verse of one surah, as two verses from Surah Al-Hajj A (77 and 78) appear on the right side, two verses from Surat Al-Mu'minun A (1 and 2), and on the left side are two verses of Surat Al-Tawbah (18 and 19) ), In the seventies of the last century in 1972 AD.

The second chapter included a group of detective, the first of which focused on highlighting the origin and development of the investigator's line and its professors, while the second topic concerned the characteristics of the investigator's line and its origins, and we mentioned in previous studies that the investigator's line did not find previous studies that dealt with and interested in this topic.

The third chapter includes reference to the descriptive approach adopted by the researcher, and he mentioned the research community, which consists of one model, and the researcher designed an analysis form that consisted of a set of paragraphs, including studying the characteristics of each letter from the investigator's line and the dimensions of his letters and measurements, as well as the overall characteristics of the letter and

the necessity of Arabic movements Ornamental and line-building system and aesthetic relationships.

In the fourth chapter, the results of the research are presented, in which they show the most important characteristics and features of this great line, as well as a statement of the basic systems adopted by the investigator line, which differed from the rest of the lines along the.

length of the existing letters and the length of sending the letters sent. In addition to clarifying the clarity of this line and its ability to use it for the shrines and mosques interfaces, because it is written with only one line and with prestige and honor in writing the Quranic verses, as well as to focus on the Arabic movements and the variety that gave balance to this written tape and the aesthetic and functional purpose of adjusting the reading according to the Quranic model.

The researcher concluded at the end of the chapter and put the conclusions of this calligraphy that show that the investigator's calligraphy does not accept compositions and he writes with one written line. Also, the researcher recommended adopting this research to request the Arabic Calligraphy Department in institutes and colleges in the fine arts and lovers of this ancient art, also he recommended sending Searching to the Sunni Endowment Court to try to restore this tape that is threatened with extinction due to time factors and lack of interest and its age of about 50 years.